

كانون الثاني جانفي  
2019

# دراسات معاصرة

ISSN: 2571-9882  
EISSN: 2600-6987

معامل التأثير العربي لسنة 2018 قدره 0.265

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ نَصْفُ سَنَوِيَّةٌ تُعْنَى بِالدِّرَاسَاتِ النَّقْدِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ  
تَصْدُرُ عَنْ مَخْبَرِ الدِّرَاسَاتِ النَّقْدِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ الْمُعَاَصِرَةِ - الْمَرْكَزِ الْجَامِعِيِّ الْوَنْشَرِيْسِيِّ - تَيْسَمْسِيلْتِ / الْجَزَائِرِ

السنة الثالثة - المجلد 03 - العدد 01

الإيداع القانوني:

جانفي 2019

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت



ISSN 2571-9882

الإيداع القانوني: جانفي 2019

EISSN 2600-6987

معامل التأثير العربي لسنة 2018 / 0.265

# دراسات معاصرة

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

تعنى بالدراسات النقدية والأدبية واللغوية

السنة 03 المجلد 03 العدد 01 / جانفي / كانون الثاني 2019

مختبرات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عنوان المجلة: المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

البريد الإلكتروني للمجلة: [dirassat.mo3assira@gmail.com](mailto:dirassat.mo3assira@gmail.com)

تستقبل المجلة البحوث عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية المحكمة

رابط المجلة:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297>

الرئيس الشرفي للمجلة: أ. د. دحدوح عبد القادر / مدير المركز الجامعي - تيسمسيلت

مدير المجلة: أ. د. د. خلف الله بن علي - المركز الجامعي - تيسمسيلت

رئيس التحرير: د. فايد محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت





### هيئة التحرير:

- أ.د. مصباح محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر  
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.  
أ.د. فريد أمعشوشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب  
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر  
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس  
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر  
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر  
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر  
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب  
والفنون مكناس/المغرب

### الهيئة الاستشارية للمجلة:

- أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت  
أ.د.يوسف وغليسي-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر  
أ.د.صابر الحباشة-قسم اللغة العربية-جامعة زايد/الإمارات العربية المتحدة  
أ.د.بوزيان أحمد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر  
أ.د.فريد أمعشوشو-المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم-وجدة/المغرب  
أ.د. بوشوشة بن جمعة-الجامعة التونسية/تونس  
أ.د.علي ملاحي-كلية الآداب واللغات الشرقية-جامعة الجزائر 02/الجزائر  
أ.د.عقاق قادة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر  
أ.د.نعيمة علي عبد الجواد(لغة وأدب إنجليزي)-كلية الآداب-جامعة القصيم/السعودية  
أ.د.مباركي بوعلام-كلية الآداب-جامعة الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر  
أ.د.غربي شميصة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر  
أ.د.زروقي عبد القادر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر  
أ.د.بولفوس زهيرة-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر  
أ.د.ذهبية حمو الحاج-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر  
أ.د. عبد العالي بوطيب جامعة مولاي إسماعيل مكناس/ المغرب.



## اللجنة العلمية للعدد الأول المجلد الثالث - السنة الثالثة (يناير 2019):

- أ.د. مصباح محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر  
د. لرقم راضية - كلية الآداب - جامعة قسنطينة / الجزائر  
د. يونس محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر  
أ.د. سمر الديوب - عميد كلية الآداب - جامعة حمص / سوريا.  
د. بن قلبية مختارية - كلية الآداب - جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم / الجزائر  
أ.د. فريد أمعشوشو - المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب  
د. محمد الرقيبات - جامعة اليرموك / الأردن  
أ.د. خلف الله بن علي - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر  
د. فاضل دلال - جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي / الجزائر  
أ.د. بن فريحة الجيلالي - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر  
د. بوزوادة حبيب - كلية الآداب - جامعة معسكر / الجزائر  
د. بولخراس محمد - كلية الآداب - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر  
د. طالب عبد القادر - جامعة محمد بوقرة - بومرداس / الجزائر.  
د. رز ايقية محمود - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر  
د. عادل الصالح - كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان / تونس  
د. مرسل مسعودة - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر.  
د. نورة الجهني - جامعة الملك عبد العزيز - جدة / السعودية  
د. بلحموب هند - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر  
د. علاوة كوسة - المركز الجامعي ميلة / الجزائر  
د. عبد العالي السراج - مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون  
مكناس / المغرب  
د. معازيز بوبكر - كلية الآداب - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر  
د. حاكمي لخضر - كلية الآداب - جامعة د. الطاهر مولاي - سعيدة / الجزائر  
د. بومسحة العربي - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر  
د. بلمرسل سبيع - كلية الآداب - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر  
د. روقاب جميلة - كلية الآداب - جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف / الجزائر  
د. بشير دردار - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر  
د. سحنين علي - جامعة معسكر / الجزائر



- د. هادي لخير - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. سيدي محمد بن مالك - المركز الجامعي مغنية / الجزائر
- د. شريف سعاد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. طير ابراهيم - مركز ابن زهر للأبحاث والدراسات في التواصل وتحليل الخطاب (مريد) -  
أغادير / المغرب
- د. تواتي خالد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. بوضياف محمد الصالح - المركز الجامعي - النعامة / الجزائر
- د. بوعرارة محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. براهي فاطمة - كلية الآداب - جامعة جيلالي ليايس - سيدي بلعباس / الجزائر
- د. غربي بكاي - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. باقل دنيا - كلية الآداب - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
- د. خضر أبو جحجوح - الجامعة الإسلامية - غزة / فلسطين
- د. بولعشار مرسل - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. دبيح محمد - كلية الآداب - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
- د. سليمان زين العابدين - مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب  
والفنون مكناس / المغرب
- د. فايد محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر
- د. خالد كاظم حميدي - كلية الشيخ الطوسي الجامعة / العراق
- د. بوغاري فاطمة - كلية الآداب - ملحقة قصر الشلالة - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
- د. بوشلقية رزيقة - كلية الآداب - جامعة مولود معمري - تيزي وزو / الجزائر
- د. فارز فاطمة - كلية الآداب - ملحقة قصر الشلالة - جامعة ابن خلدون - تيارت / الجزائر
- د. زغودة اسماعيل - كلية الآداب - جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف / الجزائر
- د. بوسحابة رحمة (ترجمة) - كلية الآداب - جامعة معسكر / الجزائر



---

## روابط توطين مجلة دراسات معاصرة

---

المجلة موطنة ضمن موقع الأرضية الجزائرية الإلكترونية للمجلات العلمية المحكمة asjp

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297>

ومفهرسة عبر موقع المركز الجامعي تيسمسيلت عبر الرابط الآتي

[/ http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira](http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira)

وعبر موقع معامل التأثير العربي عبر الرابط الآتي

<http://www.arabimpactfactor.com/Pages/tafaseljournal.php?id=7658>

وعبر قاعدة بيانات دار المنظومة بالملكة العربية السعودية/ رابط دار المنظومة

[/ http://mandumah.com](http://mandumah.com)

وعبر قاعدة بيانات مؤسسة معرفة للمحتوى الرقمي بالأردن/ رابط المؤسسة

[/ https://e-marefa.net/ar](https://e-marefa.net/ar)

---



## شروط النشر وضوابطه

مدير النشر: د. بن علي خلف الله

رئيس التحرير: د. فايد محمد.

تشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أوراقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

- 1- تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.
- 2- يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.
- 3- تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.
- 4- يكتب البحث باستعمال برنامج 2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدوياً.
- 5- الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، 14 للإحالات (باللغة الأجنبية خط times new roman) حجم 14 للمتن 12 للإحالات.
- 6- أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20، ولا يقل عن 15.
- 7- العناوين الرئيسية والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، ويتسلسل منطقي.
- 8- يقدم الباحث ملخصاً وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والانجليزية.
- 9- لـهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.
- 10- قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.
- 11- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.
- 12- تدرج الإحالات بصيغة يدوية في نهاية البحث ويستعمل الباحث العلامة: "....." لتبيان بداية ونهاية الاقتباس،
- 13- الكلمات والمصطلحات وأسماء الأعلام باللغتين تميز بعلامة تختلف عن علامة الاقتباس... (.....) مثلاً.
- 14- يزود الباحث بنسخة pdf من العدد الذي نشر فيه بحثه.
- ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة. تصدر المجلة مجلداً واحداً كل سنة يتكوّن من عددین يصدر الأول في الأسبوع الأول من شهر يناير من كل سنة أما الثاني فيصدر في الأسبوع الأول من شهر جويلية/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ 90 يوماً

كانت حلماً يداعب مخيلتنا، وأصبحت حقيقة بين يدي قرائها، وباحثيها. لم يكن في أذهاننا أن نضيف رقماً إلى سلسلة الدوريات المحكمة في الوطن العربي، ونحن ندرك أنه هدف مشروع، ولا يخلو من فائدة حين يتحول التراكم إلى كيف ما، لكن المسافة بين هدفنا والأفق المفتوح كانت حافلة بالأحلام الخضر؛ لذا لم تقتنع بالثمار الميسورة من شجرة الواقع الثقافي، وامتد حلمنا إلى مجلة تقنع عقول قرائها، وتقدم لهم الفائدة المرجوة، وتكون عوناً للباحثين، فراحت أنظارنا تتعلق بزرع شجرة جديدة؛ لقناعتنا أن ما تأتي به الرياح تأخذه الرياح، فكان سعيها لتأسيس عمل جاد علمي رعيناه بذرة لكي يتحول إلى شجرة لا تخطئها العين.

ولأن هذا انحصار في الانفتاح على الوعي الثقافي ذلنا الصعوبات وأطلقنا مجلة دراسات معاصرة المحكمة، وفرض هذا الأمر أن نتعامل تعاملات خاصة مع المادة البحثية المنشورة في مجلة دراسات معاصرة، مادة تشتمل على الإبداع، والأصول البحثية المنهجية، والعمق والرؤية الجديدة. من هنا انفتح أفق المجلة على الأبحاث الفكرية النقدية واللسانية واللغوية؛ أي على أقاليم المعرفة الإنسانية مزينة هيئة تحريرها بنخبة من الأساتذة المشهود لهم بالكفاءة في الوطن العربي.

وشرعت المجلة أبوابها للباحثين من دول الوطن العربي، وترينت هيئة تحريرها بالنخبة من النقاد المميزين في الوطن العربي من شرقه إلى غربه، فلم يحدّ تباعد المسافات من التواصل، بل جعلنا أشد شوقاً إلى الآخر. إن حظ دراسات معاصرة في الوجود بين شقيقتيها في الوطن العربي يصبح وجوداً حيويًا، يكتظ بالإنجازات المهمة، والخطوات الخضر. إننا نفتخر أنها ولدت في زمن التطلعات الكبرى نحو التميز والإبداع. إننا مسكونون بالقد الأجل، وتحقيقاً لهذا الطموح يصدر هذا العدد من مجلة دراسات معاصرة متضمناً جملة من المباحث المهمة التي تثير أسئلة في النقد تتصل بالمضامين التي يتأسس عليها أو بالمنهج والآليات التي يتوسل بها حين يستطلق النص الأدبي، وحول أسئلة النقد ثمة أسئلة أخرى ترصد الحيثيات القائمة بين النقد بوصفه حقلاً معرفياً والسياق الفكري الذي يصنعه الحدث التاريخي. فلم ينفصل النقد الأدبي يوماً عن المنظومة الفكرية العامة.

في هذا العدد الأول من المجلد الثالث الذي يصدر للسنة الثالثة على التوالي ثمة جملة من المباحث المتنوعة ما بين الفكري والنقدي والاجتماعي واللساني واللغوي، فيطالعنا بحث التجربة النقدية لدى محمد مصايف، والبعد التداولي للغة في تحليل الخطاب، وتحديد مكانة المرأة القديمة والمعاصرة في ضوء علم اللغة الاجتماعي، والعلاقة بين الذات والآخر في رواية أول حب آخر حب في رواية ماري رشو، وآليات السرد المعاصر في الخطاب الأدبي، والشخصية المسرحية من منظور التلقي، وظاهرة الخلط في كتب التراث اللغوية، وغيرها الكثير من المباحث المتنوعة.

ونحن إذ نصدر هذا العدد الجديد نعمل على تطوير حلمنا، ونشكر القائمين على شؤون المجلة، والساعين إلى الارتقاء بها إلى أفضل المستويات، ونعد بالأفضل دائماً.

بقلم المحرر المساعد أ.د. سمر الديوب  
سوريا - حمص - جامعة البعث

## محتوى العدد:

- 22-11.....أثر البنية الإحالية لضمير الشأن في التماسك النصي (دراسة تطبيقية في بعض آي القرآن الكريم).  
د. نور الدين دريم- جامعة الشلف الجزائر.
- 31-23.....الاستشراق بين الاستمرارية و الأفول دراسة حجاجية.  
د. حكيم دريسي- جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
- 39-32.....البعد التداولي للغة في تحليل الخطاب.  
د. بومسحة العربي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 48-40.....التجربة النقدية لدى محمد مصايف.  
أ.د. خلف الله- بن علي المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 57-49.....التحقيق وعلم الخطوط (المصطلح والمفهوم)  
د. فتح الله محمد- المركز الجامعي أحمد بن يحيى الوشريسي تيسمسيلت الجزائر.
- 64-58.....التكامل بين محارقي المحادثة والاستماع في التحصيل اللغوي المرحلة التحضيرية نموذجاً.  
أ.د. بن فرجة جيلالي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 73-65.....الحكاية الشعبية في موازين الدراسات السيميائية والأثروبولوجية (تحليل حكاية شعبية مرحة من منطقة الشلف).  
د. نبيلة بلعبد- جامعة الشلف الجزائر.
- 81-74.....الخطاب الإشهاري في ضوء المقاربة الحجاجية.  
د. سعيدة حمداوي- جامعة أم البواقي الجزائر.
- 95-82.....الخطاب النقدي القديم من احتذاء النحو إلى وصاية البلاغة.  
د. بشير دردار- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 106-96.....الزوائد المعرفية الحديثة في تشكيل الفكر الأدوني (الهوية الممزقة والدفاع ضد القمع).  
د. معازيز بوكري- جامعة تيارت الجزائر.
- 116-107.....الشخصية المسرحية من منظور التلقي مسرحية "حلم ليلة دم" نموذجاً.  
د. بشري سعيدي- الكلية المتعددة التخصصات الرشيدية المملكة المغربية
- 127-117.....العلاقة بين الذات والآخر في رواية "أول حب آخر حب" لـ ماري رشو.  
د. إبراهيم الشبلي- المعهد العالي للغات الحية جامعة آرتوكو ماردن تركيا.
- 134-128.....القارئ و حركة الإبداع عند نبيلة إبراهيم و حميد لمحمداني  
الباحث: بوعلام حمديدي- جامعة الجزائر 2 الجزائر.
- 141-135.....المثقف الجزائري ورحلة المعاناة في روايات عز الدين جلاوي.  
د. رويدي عدلان- جامعة جيجل الجزائر.
- 154-142.....المعرفة المشتركة بين لسانيات الخطاب و البلاغة العربية -دراسة في آليات التقارب-  
د. إدريس عمراني- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث مكناس/المملكة المغربية
- 161-155.....المنهج الأسلوبي عند صلاح فضل.  
الباحثة: لرجاني خديجة- أسماء جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
- 170-162.....النظرية التوليدية التحويلية وعملية التواصل اللغوي.



- الباحثة: نعمة طيبي- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 180-171.....التقد النسوي العربي، إرهابات وتجليات.
- الباحث: عمارني محمد- جامعة تيارت الجزائر.
- 186-181.....آليات السرد المعاصر في الخطاب الأدبي الإبراهيمي-التعدد اللغوي في رواية الثلاثة أنموذجا.
- الباحثة: نقيّة هاجر- جامعة سطيف 2 الجزائر.
- 195-187.....بنية الجملة العربية في الكتابات اللسانية التوليدية التحويلية المعاصرة كتابات عبد القادر الفهري أنموذجا.
- الأستاذ: محمد يزيد سالم- جامعة بسكرة الجزائر.
- 200-196.....بنية الحدث في رواية "فوضى الحواس" "لأحلام مستغاني".....
- الباحثة: بن عيسى سميرة- جامعة سيدي بلعباس الجزائر.
- 213-201.....بنية العامل وإنتاج السرد قراءة سيميائية في رواية رأس الشيطان لنجيب الكيلاني.
- د. رشيد بلعيفة- جامعة خنشلة الجزائر.
- 226-214.....تحديد مكانة المرأة القديمة والمعاصرة في ضوء علم اللغة الاجتماعي (أشعار الخنساء و سعاد الصباح أنموذجا).
- د. روح الله صيتاني تجاد- جامعة كاشان جمهورية إيران الإسلامية
- 236-227.....تعلق الشعر والدين في رواية سمرقند لـ "أمين معلوف".....
- الباحث: نوال العايب- جامعة عنابة. الجزائر.
- 245-237.....تقنيات السرد العربي القديم في ضوء العجائية ألف ليلة وليلة أنموذجا.
- الباحثة: ناجي نادية- جامعة تيارت الجزائر.
- 254-246.....دور التلفزيون في الحفاظ على الثقافة الشعبية حصة "أماشوها" أنموذجا.
- د. مولود بوزيد- جامعة تيزي وزو. الجزائر.
- 260-255.....رمزية الصورة الفوتوغرافية للأمير عبد القادر الجزائري- قراءة في الدلالة و التأويل -.
- د. حاكمي لخضر- جامعة سعيدة الجزائر.
- 271-261.....صفات الحروف بين الثعاة والبلاغيتين.....
- الباحث: بوشيلية حبيب- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 279-272.....طرائق التدريس ودورها في تفعيل العملية التعليمية.....
- الباحثة: بن نجة فتحة- جامعة تيارت الجزائر.
- 290-280.....ظاهرة الخلط في كتب التراث اللغوية غياب منهج أم سوء فهم؟ (البيان والتبيين نموذجاً).....
- د.مرسلي مسعودة- المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 302-291.....فاعلية السرد في الحكاية العجيبة "نصف عبيد" البناء والدلالة.....
- الباحثة: فائزة بن كروش- جامعة محمد بوضياف /المسيلة الجزائر.
- 308-303.....فلسفة القراءة التفكيكية من التأويل إلى انحراف المعنى.....
- د. عبد الرزاق علاء- المركز الجامعي عين تموشنت الجزائر.
- 318-309.....فن القراقوز في الجزائر من خلال أدب الرحلات الأجنبية.....
- أ.مباركة مسعودي- جامعة عنابة الجزائر.
- 328-319.....من مباحث تعليمية المعجم عند روبر غاليسون.....
- الباحث: وسعي بشير- جامعة سعيدة الجزائر.



تاريخ الإرسال: 08 نوفمبر 2018

تاريخ القبول: 16 ديسمبر 2018

تاريخ النشر: 02 جانفي 2019

النظرية التوليدية التحولية وعملية التواصل اللغوي.  
*Obstetric Transformational theory and the process of  
 linguistic communication.*

الباحثة: نعيمة طيبي  
 إشراف أ.د. بن فريجة الجيلالي.  
 المركز الجامعي تيسمسيلت  
 الجزائر  
 naaimanaaima184@gmail.com

### الملخص:

حظيت اللغة الإنسانية منذ القديم باهتمام كبير من قبل العلماء والباحثين العرب والغربيين، وفي القرن العشرين أخذت اللغة مساراً علمياً بحثاً عند علماء الغرب وذلك في كل من أوروبا وأمريكا، وبعد "فرديناند دي سوسير" أول من قام بدراسة اللغة الإنسانية وأعطاهها طابعاً علمياً تجريبياً، بل هناك من يلقبه بأب اللسانيات الغربية حيث قام هذا الأخير بدراسة اللغة دراسة وصفية علمية تجريبية واعتبرها كائناً حياً يولد وينمو ويكبر حتى يموت، فشقت الدراسات اللغوية هاهنا طريقها نحو التجديد بمحور عقدي ومحور منهجي، وعلى ضوء ما قدمه العالم السويسري "سوسير"، ظلت أفكاره هي الرافد المرجعي لكل باحث وعالم لساني يهتم باللغة . كما أسست العديد من المدارس الأوروبية والأمريكية المختلفة في دراسة اللغة البشرية، ونظراً لتعدد وتشعب هذه المدارس، ارتأيت البحث في المدرسة التوليدية وكيف عالجت النظرية التواصلية.

الكلمات المفتاحية: اللغة، ناعوم تشومسكي، التوليد، التحويل، الإبداعية اللغوية، القواعد التوليدية، الاكتساب اللغوي، الملكة اللغوية.

### Abstract:

Centries ago human language took more interesting from the arab and foreign scientist and researchers.

In the middle twentieth the language took scientific way from the foreign scientist among them America and Europe and after swidan .the were the first searcher who studies the human language and gave it scientific character and I was called the west linguistic through this the scientist studied the language by describing it scientifically and experiment also more than that. They accepted it is human being. Borned. Grewed and died.

The studies of language took their root through the development by learning their complex and context- according to the works of Swedish scientist .and his ideas stayed the way for each searchers and for each linguisticale who is interested in learning the language through a lot of American and European schools are built for learning the human language . through the differences of this schools . I decide to choose the borning school which studies the continuously theoretic.

Key Words : Language. Naom tchomski. Generation. Transformation. .Linguistic creativity, grammatical rules, linguistic acquisition, language queen.

## مقدمة:

يؤلف، ويفهم جملا جديدة غير متناهية لم يسبق له أن سمعها من قبل، وهي السمة التي تميز الإنسان من الآلات، والحيوانات<sup>(4)</sup>. ومن المعروف تاريخيا أنّ هذه النظرية كانت ثورة على البنيوية في دراستها للغة البشرية، وامتازت هذه النظرية بتطورها الكبير في مدة قصيرة، ومؤسسها "ناعوم تشومسكي" لم ينطو على ذاته بل تقبل الدراسات الناقدة لهذه النظرية، وعمل على إسقاط بعض المبادئ التي كان قد تبناها، عند وضع نظريته، وزاد عليها مبادئ وآراء لم تكن من قبل.

لاحظ "تشومسكي" أنّ الإمكانات الموجودة في اللغات الإنسانية، تجعل الناطقين بها قادرين على الإبداع، ويظهر هذا الإبداع في ابتكار الجمل والتراكيب، لم يكونوا قد سمعوها من قبل. وهم في الوقت نفسه على قدر كبير من الوعي اللغوي، قدر يجعلهم قادرين على فهم التراكيب الجديدة التي لم يسمعوها من قبل، كما يرى بأنّ أية نظرية لغوية تعالج اللغة، لا بد أن تحدد القابلية التي يمتلكها أبناء اللغة، وتصف هذه القابلية والآليات التي يعمل بها، وعلى أساسها يبنى النظام اللغوي برمته، ولما كان الإبداع هو القاسم المشترك بين اللغات الإنسانية برمتها، كما لاحظ "تشومسكي"، كان من الضروري أن تكون النظرية اللغوية مبنية على مراعاة ما هو مشترك في الذهنية اللغوية، لدى أبناء الثقافات اللغوية المختلفة، مع عدم التنكر لخصوصيات كل لغة، بل ربما كانت الخصوصيات دالة في بعض الظواهر اللغوية على الأصل المشترك.<sup>(5)</sup>

تتخذ النظرية التوليدية التحويلية عدة خطوات في دراستها للظاهرة اللغوية:<sup>(6)</sup>

- (أ)- وضع فرضية لغوية، وتجربها على مواد لغوية معينة.
- (ب)- تطبيق الفرضية اللغوية وتجربها على مواد لغوية معينة.
- (ج)- إعادة صياغة الفرضية اللغوية، إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
- (د)- تثبيت الفرضية اللغوية في حال مناسبتها للمواد اللغوية.

## 2/ مبادئ المدرسة التوليدية التحويلية:

لقد أسس "ناعوم تشومسكي" نظريته وبنائها على عدة مبادئ مختلفة ومتنوعة ومنظمة من بينها:

(أ) مبدأ الاكتساب اللغوي: إنّ منهج النظرية التوليدية التحويلية منهج ذهني يجعل ملكة اللغة قدرة فعالة غريزية وفطرية، كما أنّها قدرة تخص الإنسان وحده، وما أرادته "تشومسكي" هو تحليل اللغة من الجانب الداخلي لا من الجانب الخارجي، وحجته في ذلك هي كيفية تعلم الأطفال الصغار، لأنّ اللغة تكتسب بشكل تطوري وسريع دون النظر إلى العوامل الخارجية التي تتدخل في هذه العملية، سواء كان هذا التدخل من الناحية البيئية أو حتى الجنس... كما ترى هذه النظرية أيضا، بأنّ الإنسان هو مكون

من المعلوم أنّ الدراسات اللغوية قد نهضت في كل من أوروبا وأمريكا خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، إذ أصبحت دراسة اللغة البشرية منذ حوالي نصف قرن علما مستقلا بذاته، يتخذ من اللغة وسيلة وغاية في الآن ذاته.

إنّ اللغات الإنسانية وإن تنوعت إلى حد كبير تبقى، في جوهرها الوسيلة المتيسرة للإنسان لتحقيق عملية التواصل في المجتمع... زدّ إلى ذلك أنّ اللغات البشرية كلها تقوم بأداء الوظائف نفسها في عمليات التكلم، فهي تسرد الأحداث وتطرح الأسئلة وتأمّر وتتعب وتنفّي وتقرّر وتجرّم... كما أنّ كل اللغات تستعمل الأجهزة الفيزيولوجية والسيكولوجية الواحدة الموجودة لدى الإنسان ألا وهو الجهاز النطقي البشري، ومن هذه الفكرة كان "ناعوم تشومسكي" قد بنى نظريته التي تقوم على مبدأ الإبداع في اللغة.<sup>(1)</sup>

ومن بين أهم المدارس التي عاجلت قضية اللغة ونظرية التواصل هي المدرسة التوليدية التحويلية والتي تعدّ كنظرية مكتملة للنظرية التوزيعية التي كانت قد سبقتها، بحيث أنّ مؤسس هذه الأخيرة هو العالم الأمريكي "زليخ هاريس"، ومؤسس النظرية التوليدية التحويلية هو "ناعوم تشومسكي" تلميذ "هاريس"، وبناء على مبادئ المدرسة التوزيعية وفي هذا المعطى الأخير غدا "ناعوم تشومسكي" يقتضي أثر أستاذه وذلك من خلال تطوير الأفكار التي جاء بها، واهتدى إلى نظرية جديدة أساسها التوليد والإنتاج في اللغة البشرية.

## 1/ المدرسة التوليدية التحويلية:

جاءت نظرية "ناعوم تشومسكي" كردّ على النظرية السلوكية التي كان رائدها "ليونارد بلومفيلد"؛ لأنّها رأت بأنّ اللغة عبارة عن سلوك، ثم جاء "ناعوم تشومسكي" وأسس نظريته على أنقاض هذه المدرسة، كما أنّه قام بـ: «ثورة علمية نجم عنها نموذج جديد للتفكير في اللغة، أفرز مجموعة من الإشكالات يجب أن يعتني بها اللغوي، وضمنها الاهتمام بالجهاز الداخلي الذهني للمتكلمين، عوض الاهتمام بسلوكهم الفعلي».<sup>(2)</sup>

انطلاقا مما سبق نتوصل إلى كون أنّ هذه المدرسة ذات أهمية بالغة في الدراسات اللسانية المعاصرة فهي «قد أثارت جدلا عنيفا أحيانا ومناقشات خصبة بين دعايتها ومنافسيها، وتطورت تطورا سريعا وحلت محل التوزيعية، وبلغت مرحلة النضج في 1955م».<sup>(3)</sup>

ولا شك بأنّ أعلى ميزة يمتاز بها المنهج التوليدي هي: «السمة الإنتاجية في اللغة التي بمقتضاها يستطيع المتكلم أن

المعطيات التجريبية وتساوي بينها ومن بين النظريات التي تفسرها.<sup>(12)</sup>

بناء على ما سبق ذكره يتضح لنا بأن الصفة الإبداعية في اللغة، التي أشار لها "تشومسكي" ومن قبله "ديكارت"، هي صفة تتميز وتختص بها اللغة الإنسانية فقط عن غيرها من اللغات، وهذا ما يميزها عن لغة الحيوان.

### 3/ القواعد اللغوية للنظرية التوليدية التحولية:

ترتكز نظرية "تشومسكي" اللسانية على ثلاثة أنواع من القواعد هي:<sup>(13)</sup>

#### أ/ القواعد التوليدية:

لكي نكون على بينة من أمرنا بما نريد التحدث عنه في شأن القواعد التوليدية فيمكننا القول بأنها "عبارة عن جمل يحتوي على أجبديّة رموز هي بمثابة معجمه، فستستخدم اللغة يستطيع أن يفهم جملا وتعابير لم يسبق له أن سمعها، وأبسط النماذج التي عرضها "تشومسكي" لهذه القواعد النحوية المحدودة وهو يقوم على مبدأ أنّ الجمل تولّد عن طريق سلسلة من الاختيارات... تبدأ من اليسار إلى اليمين؛ بمعنى عند الانتهاء من اختيار العنصر الأول؛ فإن كل اختيار يأتي عقب ذلك يرتبط بالعناصر التي سبق اختيارها مباشرة، وبناء على ذلك يجري التركيب النحوي للجملة ومثل لهذا بالجملة الآتية:

(هذا الرجل اشترى بعض الخبز)، فلو اخترنا كلمة (هؤلاء) بدل (هذا)، كان يجب إتباع هذه الكلمة بصيغة الجمع (الرجال)، وكذلك تتبع (الرجال) بـ (اشترى) وهكذا دواليك، فعملية بناء الجملة وتوليدها يعتمد على مبدأ الاختيار.<sup>(14)</sup>

إنّ إلقاء أدنى تأمل في هذا النص الأخير يهدي بنا إلى تصور النحو على أنّه جمل يتحرك من خلال عمليات اختيارية، ولكن هذا النموذج من القواعد عاجز عن توليد نوع معين من الجمل وهذا النموذج من حيث الجوهر أشدّ قوة من النموذج السابق، لأنه يستطيع القيام بما لا يقوم به النموذج الأول.

في حين يقوم النموذج الثاني على "طريقة التحليل وذلك بواسطته والعودة إلى مؤلفات الجملة المباشرة، كما يتخذ النموذج التوليدي الجملة كوحدة أساسية في التحليل، بينما تتخذ القاعدة التوليدية شكل قاعدة إعادة كتابة، بمعنى أنّها تعيد كتابة الجملة بواسطة رمز يشير إلى عنصر معين من عناصر الكلام... ومثال ذلك لدينا.<sup>(15)</sup>

- الركن الفعلي المكون من : الفعل / الفاعل / المفعول به.
- ركن فعلي = فعل + ركن اسمي (الفاعل) + ركن اسمي (المفعول به).

اللغة، وذلك لكون أنّه يمتلك ملكة فردية تكوّن له كفاية لغوية.. ومما سبق ذكره يتضح لنا بأن "تشومسكي"<sup>(7)</sup> بناء على هذا نفهم بأن نظرية تشومسكي ترى بأن اللغة تكتسب عند الطفل الصغير منذ نشأته وذلك يعود إلى عدة عوامل داخلية وخارجية، تعطيها صفة زبّقية تجعلها تتطور وتتم من وقت لآخر، ومن جهة أخرى نجده: « يصرّ على أنّ بنية التنظيم المعرفي الذي يصل بالطفل إلى اكتساب اللغة، هي بنية معطاة بصورة مسبقة للطفل».<sup>(8)</sup>

ب-(مبدأ الإبداعية اللغوية: من المعروف أنّ "تشومسكي" تأثر بفكر الفيلسوف "ديكارت" وأفكاره، ومن خلال هذا حاول "تشومسكي" إعادة إحياء بعض القواعد الفلسفية الديكارتية، كما دعا إلى ضرورة اتباع المنهج العقلي، حيث ركز في دراسته كثيرا على: «الصفة الإبداعية للغة التي يرى بأنّها تبرز بوضوح كإحدى الصفات الأساسية التي تتمتع بها اللغة، وقد أشير كثيرا إلى هذه الصفة في القرن السابع عشر، وخاصة النظرية الكلاسيكية ولا سيما عند ديكارت».<sup>(9)</sup> من خلال القول نفهم بأن "تشومسكي" يعطي اللغة طابعاً إبداعياً، فهو يرى بأنّها دوماً في تطور ملحوظ ويبرر ذلك في كونها عبارة عن عدد لا متناه من الجمل المنتجة في اليوم وبدلالات مختلفة ومتنوعة.

ومن المعروف تاريخياً بأن اللغة البشرية: «تتسم بميزة أساسية من حيث أنّها توفر للإنسان الوسائل اللازمة لكي يعبر بصورة غير متناهية عن أفكار متعددة».<sup>(10)</sup> ومن هاهنا نستنتج بأنّ اللغة البشرية هي جمل غير متناهية تخدم أفكار متعددة مخزونة على مستوى البنية العميقة، فهي الأداء الفعلي والإجرائي لهذه الأخيرة.

وما يجب الإشارة إليه أنّ "تشومسكي" حاول من خلال نظريته في دراسة اللغة البشرية أن يتوسع إلى أكثر من ذلك فحاول « دراسة اللسانيات وعلاقتها ببقية العلوم الإنسانية الأخرى، لا سيما علاقتها بالفلسفة، خاصة عندما يتناول بالبحث الروابط التي تقرن الأصوات اللغوية بالدلالات، وكذا مواضيع اكتساب اللغة عند الطفل، وقضايا تنوع اللغات».<sup>(11)</sup>

وعليه نأخذ المثال التالي علّه ييسر لنا نظرة "تشومسكي" نعود إلى نظرة الديكارتية والتي ما فدها أنّ: «السمات العامة للبنية الغوية تشترك بين كل الناس، وتعكس بعض خصائص الفكر ومزاياه الأساسية، من هذا المنطلق نفهم إصرار العقلايين على التركيز على القواعد الكلية بدلا من التركيز على القواعد الخاصة، وهذا تماما ما يأكده تشومسكي في نظريته؛ إذ يرى أنّ القواعد الكلية هذه مثيرة للإهتمام من حيث هي فرضية تنظم

انطلاقاً مما سبق ذكره من هذه العوامل يصبح بإمكان الفرد تحويل وتوليد عدد كبير من الجمل الموجودة والمتمركزة في البنية العميقة نحو بنائات سطحية متعددة متمثلة في أداء كلامي صوتي.

#### ج/القواعد الصوتية الصرفية:

نعني بها القواعد التي : « تحول المورفيمات إلى سلسلة من الفونيمات، وبمعنى آخر هو إعادة كتابة العناصر كما تنطق بها، وتطبق القواعد المورفو فونيمية بعد تطبيق القاعدة التحويلية مثال: <sup>(28)</sup>

(أ)- فعل + حركة = فعل.

-كتب + فتح = كتب.

(ب)- فعل + ملحقات = فعل (في شكله الأخير).

-كتب + وا = كتبوا.

#### 4/ أهم المسائل والمفاهيم اللغوية للنظرية التوليدية التحويلية:

##### 1. البنية السطحية: *structure superficielle*

البنية السطحية في نظر "تشومسكي" هي تلك : «البنية الظاهرة عبر تتابع الكلمات التي تصدر عن المتكلم» <sup>(29)</sup>.

في حين هناك من يرى بأنها : «البنية النهائية الظاهرية المستخدمة في سياق ما في سلسلة أقبية من الكلمات، ذات سمات صوتية أو كتابية، وهي لذلك تحتوي على كل المكونات الفونولوجية اللازمة للتفسير الصوتي» <sup>(30)</sup>.

أما "شفيقة العلوي" فتبتعد إلى أبعد من ذلك وترى بأن البنية قد: «تتمثل في التركيب التسلسلي السطحي للوحدات الكلامية، المادية (المنطوقة والمكتوبة) ، أي أنها التفسير الصوتي للجملة» <sup>(31)</sup>.

##### 2. البنية العميقة: *structure profonde*

إن أردنا إعطاء مفهوم عام ودقيق للبنية السطحية فلا بد من أن نقول أنها تلك : «القواعد التي أوجدت هذا التتابع، وهي التي تتمثل في ذهن المتكلم المثالي، أي هي: عبارة عن حقيقة عقلية يعكسها التتابع اللفظي للجملة ، أي البنية السطحية» <sup>(32)</sup>.

ومن جهة أخرى يمكننا تعريفها في كونها : «التركيب الباطني المجرد، الموجود في ذهن المتكلم وجوداً فطرياً، وهي أول مرحلة في عملية الإنتاج الدلالي للجملة، وإنها التعبير المستتر الذي يحمل عناصر التفسير الدلالي» <sup>(33)</sup>.

يرى صاحب النظرية التوليدية التحويلية أن البنية العميقة هي الأساس في فهم دلالة الجمل المنطوقة، ويؤكد أنها «أساسية لفهم الكلام وإعطائه التفسير الدلالي، وهي ضمنية تتمثل في ذهن المتكلم المستمع يعكسها التتابع الكلامي المنطوق الذي يكون البنية السطحية» <sup>(34)</sup>.

وتتضح صورة القواعد تركيب أركان الجملة التي اقترحها "تشومسكي" في كتابه "البنية التركيبية" كما يلي:

● الجملة = مركب اسمي + مركب فعلي.

● المركب الاسمي = أداة تعريف + اسم.

● المركب الفعلي = الفعل + المركب الاسمي.

● أداة التعريف = أل.

● الاسم مثل (رجل، كرة...).

● الفعل مثل (ضرب، أخذ...).

#### ب/القواعد التحويلية:

يقصد بها القواعد التي يمكن بواسطتها: « تحويل الجملة إلى جملة أخرى تشابه معها في المعنى، وذلك مع ملاحظة علاقات الجمل المتأصلة والإجراءات التي تحدث لتجعل الجملة على مستوى السطح تختلف عن الجمل الأخرى» <sup>(16)</sup>.

كما يتم تحويل العبارات والجمل عن طريق العوامل التالية: <sup>(17)</sup>

(1) الحذف وهو حذف عنصر من عناصر الجملة ، كحذف الحال مثلاً في قوله تعالى ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام﴾ <sup>(18)</sup> أي (قائلين) ، وغيرها من أنواع الحذف المتنوعة كحذف المبدل أو الفاعل أو المنادى...الخ <sup>(19)</sup>.

(2) التعويض ويقصد به تعويض حرف بحرف أو اسم لاسم أو فعل لي فعل شرط أن يحمل المعنى نفسه.

(3) التوسيع أو الإطناب وهو « أداء بأكثر منها، لكون المقام خليقاً بالبسط» <sup>(20)</sup>.

(4) الاختصار أو ما يعرف باسم الإيجاز وهو « الإيجاز بأداء المقصود بأقل من عبارة المتعارف» <sup>(21)</sup>.

في حين يرى ابن كثير بأن « الإيجاز (الاختصار) هو التعبير عن المراد بلفظ غير زائد، والإطناب (التوسيع) بلفظ زائد» <sup>(22)</sup>.

(5) الزيادة وهو زيادة حرف مثل زيادة ألف بعد الواو آخر اسم مجموع <sup>(23)</sup> نحو: ﴿بنوا إسرائيل﴾، ﴿ملاقوا ربهم﴾ <sup>(24)</sup>.

(6) إعادة الترتيب هو أن يورد أوصاف الموصوف على ترتيبها في الخلقة الطبيعية، ولا يدخل فيها وصفا زائداً. ومثله عبد الباقي اليمني بقوله: ﴿هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخاً﴾ <sup>(25)</sup> <sup>(26)</sup>.

(7) التقديم وهو « متنوع في الأساليب البلاغية والنحوية مثل تقديم الخبر على المبتدأ ، أو الموصوف على الصفة وغيرها، "كتقديم الخبر إذا كان من أسماء الإستفهام كقولك مثلاً: أين زيد، وهذه الأسماء لا تكون إلا في مبدأ الكلام؛ أي أن لها حق الصدارة» <sup>(27)</sup>.

4. الكفاية اللغوية: *la compétence*

يقول "تشومسكي" في تعريفه للكفاية اللغوية بأنها: «القدرة على بناء أمودج لغوي ذهني، مشترك بين المرسل والمستقبل، وعلى أساسه تتمثل القواعد اللغوية».<sup>(40)</sup>

تتكون الكفاية اللغوية وتتألف من: «مهارات ذهنية متعددة من أهمها؛ التصور ثم التنظيم الذي يجعل كلامنا منظماً، ثم التابع الذي يجعل المهارات الذهنية قادرة على البقاء والاستمرار، ثم الاستدعاء الذي يجعل اللغة مطوعاً للحضور في المواقف الحياتية، ثم الاختبار الذي يجعلنا قادرين على انتقاء التعبير المناسب لكل موقف، ثم التقويم الذي يجعلنا نحكم على سلامة لغتنا أو خطئها».<sup>(41)</sup>

5. الأداء الكلامي: *performance*

عُرف الأداء الكلامي على أنه: «ذلك الوصف الذي يجعل اللغة واقعا حيا في المنطق والمسموع، بحيث يتحد الأداء الصوتي مع المضمون الدلالي، وبذلك يكون الأداء هو الصورة الواعية التي تمثل الصورة المعقولة من اللغة».<sup>(42)</sup>

لقد استطاع العلماء حزم نتيجة درايتهم لمفهوم الأداء الكلامي فأعطوه تعريفاً بسيطاً ومختصراً كان مضمونه أن الكلام هو: «ما يقوم به المتكلم عند إحداث الكلام».<sup>(43)</sup>

وتلخيصاً لما سبق، يمكننا استنتاج بأن الكفاية اللغوية هي: «المعرفة الضمنية للغة، في حين أن الأداء الكلامي هو الاستعمال الآتي للغة ضمن سياق معين».<sup>(44)</sup>

إن القيمة الأساسية للنموذج التحويلي تكمن في:<sup>(45)</sup>

- 1- قدرته على تحليل الجملة الواحدة على مستويين، بنية عميقة والأخرى سطحية.
- 2- إنه يجلي العلاقة بينها بكيفية واضحة، دقيقة وعلمية تكاد تقترب من المنهج الشكلي.
- 3- حل ظاهرة الغموض التي قد تتعلق بالجملة الواحدة، فيصبح لها أكثر من معنى.

## 6. مفهوم النحو في نظر "تشومسكي":

يتفق علماء علم اللغة على أن اللغة البشرية عبارة عن سلوك يمتلكه الفرد يعبر بها عن الشعور والنثر والكلام، ولا بد لهذه الأخيرة من قوانين وقواعد تضبطها وها ما يسمى بنحو اللغة، فلكل لغة ما نحو يضبطها وينظمها، لذا كان هذا الأخير من أكبر اهتمامات "تشومسكي" فهو يرى بأنه "مجموعة القواعد الكامنة في ذهن المتكلم، والراسخة فيه والمكتسبة من محيطه الاجتماعي منذ طفولته، والتي تمكنه فيما بعد من اكتساب لغات أخرى كما تمكنه من إنتاج جمل جديدة لم يسمعها بعد، ومن هنا، يصبح نحو "تشومسكي" توليدياً".<sup>(46)</sup>

وزد على هذا فمن المعروف علنا أن البنية العميقة هي ذلك التصور الذهني الموجود في المرجعية العقلية للفرد، وفي رأي "تشومسكي" هي: «بنية مجردة مفترضة ينتجها الأساس وتحتوي على كل العلاقات النحوية، والوظائف التركيبية والمعلومات الدلالية اللازمة لتفسير الجملة واستعمالها الممكنة».<sup>(35)</sup>

انطلاقاً مما سبق يمكننا توضيح الفرق الموجود بين كل من البنية السطحية والبنية العميقة، وذلك من خلال الفروق المذكورة أدناه:<sup>(36)</sup>

تتميز البنية العميقة بكون أنها:

- 1- تمثل التفسير الدلالي للجمل.
- 2- هي البنية التي يمكن أن تحوّل بواسطة قواعد تحويلية إلى بنية سطحية.

في حين تتميز البنية السطحية في كون أنها:

- 1- تتابع العملية التوليدية التي يقوم عليها المكون التركيبي.
- 2- أنها الشكل الصوتي النهائي للتتابع الكلامي المنطوق فعلاً.
- 3- ترتبط بالأصوات اللغوية المتتابة، ويتم تحديد التفسير الصوتي للجمل عبرها.

إن تحديد هاتين البنيتين يتم على مرحلتين هما:<sup>(37)</sup>

- أ- استخراج البنية العميقة التي تعدّ أول عنصر ناتج عن عملية اشتقاق الجملة وهي كافة المعطيات الدلالية، كما أنها عالمية.
- ب- البنية السطحية وهي آخر مرحلة في العملية الاشتقاقية وتعدّ المظهر الخارجي للجملة الناتج عن العملية التحويلية التي تُحوّل البنية العميقة إلى شكلها المنطوق، الفيزيائي.

3. النحو التوليدي: *generatif grammair*

يعدّ النحو القانون الذي يحكم كل لغة ما ولذلك نجد معظم العلماء يقصدون به تلك: «الطائفة من القواعد التي تحدد أنواعاً مختلفة من أنظمة اللغة، وبعبارة اصطلاحية أدق هو: طائفة من القواعد التي تطبق على معجم محدود من الوحدات فتؤلف مجموعة (أو محدودة أو غير محدودة) من الائتلافات (المكونة من عدد محدود من الوحدات) بحيث يمكن بهذه القواعد أن تصف كل ائتلاف بأنه سليم في صوغه well-formed في اللغة التي يصفها النحو».<sup>(38)</sup>

وهناك من يذهب إلى أبعد من ذلك فيرى بأنه عبارة عن: «نظام من القواعد التي تقدم وصفاً تركيبياً للجمل بطريقة واضحة، وأكثر تحديداً، وهذا هو المراد بالنحو التوليدي، وكل متكلم تكلم لغة، يكون قد استعملها واستبطن نحواً توليدياً، وهذا لا يعني أنه على وعي بالقواعد الباطنية التي يكون قد استعملها أو سيكون على وعي بها... إن النحو التوليدي يهتم بما يعرفه المتكلم فعلاً وليس ما يمكنه أن يرويه من معرفته...».<sup>(39)</sup>

واحد فقط من مظاهر الاهتمام الأكبر بعلم الدلالة من طرف كل اللغويين تقريباً في السنوات الأخيرة.<sup>(53)</sup>

## 6/ نظرية التواصل في المدرسة التوليدية التحولية

### 1) التواصل والاتصال:

تعدّ اللغة تواصلاً لا اتصالاً فقط، والفرق بينهما كبير، لأنّ الاتصال يكفي لحدوثه إرسال من طرف واحد، وليس كذلك التواصل، وإذا أضفنا إلى ذلك أنّ التواصل ينطوي على قدر كبير من القيم الاجتماعية والإنسانية، عرفنا أنّها مختلفان جملة وتفصيل. ففي حياتنا اليومية قدر كبير من التصرفات والأقوال التي نعبّر بها عن مشاعرنا، ونتلقّى بها مشاعر الآخرين. فنعطى ونأخذ، ونرسل ونستقبل، فيكون بذلك المرسل باثاً ومستقبلاً، ويكون كذلك حال المستقبل. ولا تستقيم الحياة ببث من طرف واحد، بل لابد من أن تتبادل مع الآخرين مشاعرهم، وأفكارهم، واقتراحاتهم، ويكون (التواصل)، لا (الاتصال) وحده سبيل ذلك، وتكون اللغة هي الأداة التي تحدث ذلك وتؤديه، ومن سيات التواصل إذن، أنّه متعدد الجهات، متكرر الحدوث، ولهذا التكرار ما ينبئ عن حقيقة التواصل. فإنّ أحدنا ليقرأ القصيدة عدة مرات، وكلما فرغ من قراءتها مرة، شعر أنّها أحدثت في نفسه أمراً، فهو لا يقرأها إلا من أجل أن يقف على متعة، لم يهيم له أن يقف عليها من قبل، وأن يقف على معنى لم يكن قد انتهى إليه نظره وتفكيره في مرات سابقة.<sup>(54)</sup>

مما لا شك فيه أنّ اللغة البشرية تتميز بكون أنّها تستخدم للتعبير الحر عن الأفكار لإرساء علاقات اجتماعية، كما تستخدم لتوصيل المعلومات، ويستخدمها الفرد ليوضح أفكاره لنفسه، هذا بالإضافة إلى استخدامات عديدة أخرى. رغم أنّ البعض يرى أنّ الهدف الأساسي للغة هو تحقيق التواصل فإنّ مبلغ علمي أنه لا توجد صياغة شاملة لهذا الافتراض لها مضمون تجريبي.<sup>(55)</sup>

### 2) التواصل:

ثمة تحديد لمفهوم التواصل، يمكننا إيجازه في العبارة التالية هو: «تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية، سواء أكان هذا التبادل قصدياً أم غير قصدي، بين الأفراد والجماعات».<sup>(56)</sup>

في حين هناك من يرى بأنّه: « العملية التي بها يتفاعل المرسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة».<sup>(57)</sup> انطلاقاً من غوى القول نفهم بأنّ التواصل هو تفاعل بين المرسل والمرسل إليه ضمن سياق معين وله دلالات مختلفة ومتنوعة من فرد إلى آخر .

ومن المعلوم أنّ للتواصل ثلاث وظائف بارزة يمكن إجمالها في:

1 / التبادل *exchange*

يبحث النحو التوليدي دائماً حول: «معرفة اللغة التي تضع الكلام في فعل حقيقي وذلك من طرف المتكلم-المستمع».<sup>(47)</sup>

يرى "تشومسكي" بأنّ: «أفضل صياغة للنحو هي أن يكون دراسة قائمة بذاتها مستقلة عن علم الدلالة».<sup>(48)</sup> وما يفهم من هذا الكلام أنّ "تشومسكي" يسعى من خلاله نظرية اللسانية إلى فصل النحو على الجانب الدلالي في اللغة، بحيث يصبح النحو هو دراسة العامل التركيبي في اللغة ومعزول تماماً عن المستوى الدلالي من اللغة.

## 5/ مكونات القواعد النظرية التوليدية التحولية:

تتكون القواعد التوليدية التحولية من تنظيم قواعد بمقدوره توليد أو تعداد جمل اللغة. يتم تحليل هذا التنظيم من خلال مكونات ثلاثة هي: المكون الفونولوجي، والمكون التركيبي، والمكون الدلالي. فإقامة المستويات اللغوية تتيح تحليل اللغة من خلالها وتساعد على تحقيق الوصف الدقيق والواضح والذي ما كان ليتوفر على نحو علمي من دون اعتماد هذه المستويات.<sup>(49)</sup>

### أ) المكون الدلالي:

يعتبر المستوى الدلالي هو المستوى الرئيسي في اللغة فهو المترجم الأساسي للفكر الإنساني، كما أنّ دوره التفسيري المحض يحصل من خلال جمع دلالة كل المورفيمات على مستوى البنية العميقة، بواسطة قواعد الإسقاط، فينتج عن ذلك المعنى النهائي للجمل.<sup>(50)</sup>

لقد اعتنا عالما اللسانيات "كاتز" و"فودور" 1963م بالقضية الدلالية وحاولا تطويرها، وذلك بوضع أنموذج تأويلي دلالي على غرار الأنموذج التركيبي؛ إذ وضع نوعان من القواعد الدلالية<sup>(51)</sup>

أ) القواعد المعجمية : وظيفتها إيضاح المفردات المعجمية ثم تبين وظائفها الدلالية في التركيب، كما أنّ وجود القواعد المعجمية لا يتم بصورة آلية، وإنّما تصادفه عقبات من نوع خاص، يمكن التغلب عليها بوصف الوحدات المعجمية اعتماداً على مجموعة خصائص معنوية وصوتية.

ب) والقواعد التفسيرية: هي تحديد الطريقة التي من خلالها يمكن للمفردات المعجمية أن تنضم بعضها إلى بعض، وذلك من أجل تفسير التركيب دلالياً.

### ب) المكون الفونولوجي:

دوره تفسيري أيضاً، حيث أنّه يمنح البنية السطحية تفسيرها الصوتي بفضل مجموعة من القواعد الفونولوجية العالمية المميزة.<sup>(52)</sup>

يعدّ المكون الصوتي أو الفونولوجي عنصر مهم في النظرية التحويلية والتوليدية للغة فهو المستوى « التفسيري ويعمل على مستوى البنية السطحية للتركيب، ودمج نظرية الدلالة في صورة أو أخرى في علم اللغة التوليدي- التفرعي - ، عبارة عن مظهر

2/ التبليغ *transfert*3/ التأثير *impact*

تركز الصورة المجردة للتواصل على ثلاثة عوامل أساسية: <sup>(59)</sup>

1. الموضوع: وهو الإعلام والأخبار.

2. الآلية: تتمثل في التفاعلات اللفظية وغير اللفظية.

3. الغائية: الهدف من التواصل ومقصدته البارزة (البعد المعرفي أو الوجداني أو الحركي).

وعليه فإنّ اللغة تلعب دورا هاما في الحياة الإنسانية، فهي تلك الأصوات التي يعبر بها الفرد عما يجول بداخله وبواسطتها ترتقي الأم أو تزول، كما تبقى « اللغة والتواصل يلعبان دورا خاصا وأساسيا في الحياة البشرية وقد حلل وناقش العديد من العلماء ورجال الفكر والمعرفة مسائل اللغة والتواصل على عكس ما فعل علماء النفس، ذلك أنهم لم يضيفوا إلا التمر اليسير لذلك المجهود العام... إنّ الحدث الأساسي الذي نواجهه ونحن نبحث في اللغة والسلوك الإنساني هو كالاتي: يستطيع كل شخص أن يفهم عددا هائلا من الجمل المعبر بها في لغته الأم، تلك الجمل التي يسمعها لأول وهلة، وبوسعه في أي وقت شاء، أن يعبر شفويا بعبارات جديدة يفهمها بنفس الطريقة - مالكي تلك اللغة. <sup>(60)</sup>

## 7/ التواصل في نظر "ناعوم تشومسكي"

لا يقف "ناعوم تشومسكي" عند هذا الحدّ في تحديده لمفهوم التواصل بل نجده ينتعد إلى أبعد من ذلك حين يربط اللغة بالتواصل فيقول بأنّ « اللغة ذات وظيفة تعبيرية، ومن ثم تقرّر أنّ التواصل ما هو إلا وظيفة إلى جانب وظائف أخرى قد تؤديها اللغة. <sup>(61)</sup> ، على هذا الأساس، يقيم "تشومسكي" في تفسيره لمفهوم التواصل قاعدة لغوية خاصة باللغة البشرية فهو يعدّها « تنظيما عقليا فريدا من نوعه ، بحيث أنّها أداة للتعبير والتفكير الإنساني الحرّ، بل لا تخضع اللغة، في استعمالها الطبيعية إلى حافز خارجي، ولا لأي حالة داخلية يمكن تحديدها بصورة مستقلة، كما أنّها ليست عادات كلامية أو عملا لا إراديا. <sup>(62)</sup> ، ومن جهة أخرى نجده يبعد اللغة عن التواصل، بحيث يرى بأنّ التواصل ليس هو الوظيفة الأساسية في اللغة بل يذهب إلى كون أنّها عنصر بيولوجي له عدة وظائف أخرى وينفي: « عامل التواصل في اللغة حيث يرى بأنّ اللغة هي ميزة إبداعية لا يمكن أن تقتصر وظيفتها على التواصل فقط. <sup>(63)</sup>

انطلاقا مما سبق، ومن خلال هذا التطواف الوجيز لمفهوم التواصل يمكننا ملاحظة، أنّ "تشومسكي" يسعى إلى إقامة (نظرية عامة) للغة تصدر عن اتجاه عقلي، وهذه النظرية تبنى على ما يمكن تسميته بـ(لا نهائية) اللغة، إذ يرى أن كل لغة

تتكون من مجموعة محدودة من الأصوات، ومع ذلك فإنّها تنتج أو تولد جملا لا نهائية لها.

إذا كان الأمر كذلك فلا ضير بأن نضيف في هذه الوقفة المتعلقة بمفهوم التواصل أنّ نظرية "تشومسكي" اللغوية تقوم على: « مبدأ أنّ الإنسان هو صاحب والمالك للغة، فوحده القادر على إنتاج عدد لا متناهي من الجمل اللغوية ، بالإضافة إلى فهم جمل لا متناهية كان قد يسمعها للولادة الأولى. <sup>(64)</sup>

بل يذهب في مقام آخر إلى أبعد من ذلك، حين يرى بأنّ: « الجمل التي يولدها نظام القواعد هذا ينبغي أن تكون مقبولة لدى الناطق بتلك اللغة. <sup>(65)</sup> ، وعليه "تشومسكي" في هذا المقام « لا يسلم بأنّ وظيفة اللغة هي التواصل، ولا يريد تحليلها من هذا الجانب... <sup>(66)</sup> انطلاقا من القول نفهم بأنّ "تشومسكي" لا يحدّد فكرة أنّ اللغة وظيفة تواصلية فقط، بل هي إبداع يجب أن نراعي فيه جوانب أخرى أما التواصل فهو وظيفة حتمية غير مبررة، ويرى في هذا الصدد بأنّ اللغة: « وسيلة تواصل وكذا اللغة التي وظيفتها التواصل قائلًا أنه يصعب تحديد المعنى بضبط. <sup>(67)</sup>

ومن اللافت للانتباه، أنّ متكلم اللغة في نظر النظرية التوليدية التحولية هو: «الموضوع الأساسي في الدراسة اللسانية حسب "تشومسكي" فهو القادر على إنتاج عدد لا متناه من الجمل. <sup>(68)</sup> ومن هذا المنطلق يتضح لنا بأنّ الموضوع الأساس في هذه النظرية هو: « الإنسان المتكلم المستمع المثالي التابع لبيئة لغوية متجانسة تماما، ويعرف اللغة جيدا ، ويهدف "تشومسكي" من وراء ذلك إلى وضع قواعد نموذجية، أو مثالية للغة الإنسانية أو الطبيعية في جملتها. <sup>(69)</sup>

وفما أوردناه عن "تشومسكي" نتوصل إلى أنّ هناك « دلالة واضحة على أنّه ينفي عن اللغة وظيفة التواصل، ومن السخافة والنقصان أن ندرس بنية اللغة بمعزل عن وظيفتها. <sup>(70)</sup> في هذا الصدد يريد صاحب النظرية إلى أن يذهب إلى أبعد من كون أنّ اللغة هي تواصل فقط.

تعدّ نظرية "تشومسكي" اللسانية نظرية عقلية محضة، حيث تركز في عمق منهجها على أعمال العقل وذلك لأنّها قائمة على السمة الإبداعية في اللغة البشرية، ولهذا السبب نجد "تشومسكي" « يخشى على اللغة من أن تختلط بالأظمة التواصلية الأخرى لأنّها كلها وسائل للتواصل، لكنه لا ينفي أن تكون للغة وظيفة وهي التواصل، وإنّما هو ضد النزعة الميكانيكية أو الأداتية التي تجعل اللغة في حدّ ذاتها أداة تواصل، وتفسرها على هذا النحو فقط، على أن اللغة يجب أن ينظر إليها من جانب بيولوجي. <sup>(71)</sup> ، وعليه يرى "تشومسكي" بأنّ اللغة هي

● من المعلوم أنّ للتواصل ثلاثة وظائف بارزة يمكن إجمالها في، التبادل، التبليغ، التأثير.

● بحسب نظر "ناعوم تشومسكي" فإنّ متكلم اللغة هو الموضوع الأساسي في الدراسة اللسانية حسب "تشومسكي" فهو القادر على إنتاج عدد لا متناه من الجمل.

● تقر المدرسة التوليدية التحولية بأنّ اللغة ذات وظيفة تعبيرية ومن ثم، تقر أنّ التواصل ما هو إلا وظيفة إلى جانب وظائف أخرى قد تؤديها اللغة.

#### هوامش البحث:

1. الألسنية التوليدية والتحولية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، ط2، (1986م)، ص: 137.
2. اللسانيات واللغة العربية عبد القادر الفاسي الفهري، منشورات عويدات، بيروت، (لبنان) ط1، (1986م)، ص: 65.
3. المدارس اللسانية المعاصرة، نعمان بوقرة، مكتبة الآداب للنشر، القاهرة، (مصر) د.ط، د.ت، ص: 139.
4. مدخل إلى اللسانيات، محمد محمد يونس علي، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، بنغازي (ليبيا)، (2004م)، ص: 83.
5. اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج)، سمير شريف أستيتية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، (2008م)، ص: 173.
6. ينظر: قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، مازن وعمر، مطبعة العجلوني، دمشق، (سوريا) ط1، (1988م)، ص: 109، 110.
7. ينظر: المدارس اللسانية المعاصرة، نعمان بوقرة، ص: 140.
8. ينظر: المرجع نفسه، ص: 141.
9. المرجع نفسه، ص: 143.
10. الألسنية التوليدية والتحولية وقواعد اللغة العربية، ميشال زكريا، ص: 28، 29.
11. المدارس اللسانية، نعمان بوقرة، ص: 142.
12. المرجع نفسه، ص: 143.
13. المرجع نفسه، ص: 144-147.
14. ينظر: المرجع نفسه، ص: 146.
15. ينظر: المرجع نفسه، ص: 147.
16. مدخل إلى علم اللغة، محمود فهدى حمادي، دار قباء، القاهرة (مصر) د.ط، (1998م)، ص: 123.
17. المدارس اللسانية المعاصرة، نعمان بوقرة، ص: 148.
18. الرعد، الآلة 23، 24.
19. الإيقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، دار ابن حزم، ط1، بيروت (لبنان)، (1429، 2008هـ)، ص: 489.
20. المرجع نفسه، ص: 473.
21. المرجع نفسه، ص: 473.
22. المرجع نفسه، ص: 473.
23. المرجع نفسه، ص: 680.

تواصل بين بني البشر ولكن يجب الإهتمام بما هو أبعد من ذلك والنظر إلى تلك الميزة الإبداعية فيها، فهي الأساس في اللغة البشرية.

يرى "كاتز" تلميذ "تشومسكي" في نقده للاتجاه السلوكي أنّ التواصل اللغوي « ينحصر بالإجمال في إنتاج فونيم سمعي خارجي بإمكان الجميع ملاحظته، وتقوم بنيته الصوتية والتركيبية بإرسال أفكار المتكلم وآرائه الحميمة والذاتية، وفي التقاط البنية الفونيتيكية والتركيبية التي تقدمها هذه الظاهرة الفيزيائية التي يقوم بها المتكلمون آخرون على شكل خبرة ذاتية حميمة لنفس الأفكار والآراء»<sup>(72)</sup> ومن هاهنا نستنتج بأنّ التلميذ قد سار على مسار أستاذه كما نجدّه يؤكد على فكرة أنّ « اللغة وظيفتها تواصلية، وذلك إثر حديثه عن قضية الإبداع اللغوي، كما نادى بها أستاذه، في قدرة المتكلم المدهشة على إنتاج ما لا نهاية له من الجمل والرسائل اللغوية»<sup>(73)</sup> ومنه نتوصل إلى أنّ اللغة في نظر النظرية التوليدية التحولية هي إبداع فكري ينتجه الفرد، ووظيفتها هي التواصل بين بني البشر.

#### خاتمة:

في آخر البحث توصلت إلى مجموعة من النتائج لخصتها فيما يلي:

● من بين أهم المدارس التي عاجلت قضية اللغة ونظرية التواصل هي المدرسة التوليدية التحولية فهي تعدّ كنظرية مكتملة للنظرية التوزيعية السابقة لها، بحيث أنّ مؤسس هذه الأخيرة هو العالم الأمريكي "زليخ هاريس"، ومؤسس النظرية التوليدية التحولية هو "ناعوم تشومسكي" تلميذ "هاريس".

● إنّ الفكرة الأساسية التي توجه نظرية تشومسكي هي السمة الإنتاجية في اللغة التي بمقتضاها يستطيع المتكلم أن يؤلف، ويفهم جملا جديدة غير متناهية لم يسبق له أن سمعها من قبل، وهي السمة التي تميز الإنسان من الآلات، والحيوانات.

● لقد أسس "ناعوم تشومسكي" نظريته وبنائها على مبدئين مختلفين هما: مبدأ الاكتساب اللغوي، ومبدأ الإبداعية اللغوية.

● تتكون القواعد التوليدية التحولية من تنظيم قواعد بمقدوره توليد أو تعداد جمل اللغة، يتم تحليل هذا التنظيم من خلال مكونات ثلاثة هي: المكون الفونولوجي، والمكون التركيبي، والمكون الدلالي.

● ترى المدرسة التوليدية التحولية بزعامة "ناعوم تشومسكي" بأنّ اللغة ذات وظيفة تعبيرية، ومن ثم، تقر أنّ التواصل ما هو إلا وظيفة إلى جانب وظائف أخرى قد تؤديها اللغة.

24. البقرة ، الآية 46.
25. الإبتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي ، ص: 540.
26. غافر، الآية 67.
27. التقديم والتأخير، مّي اليان الأحمر، أطروحة ماجستير، الجامعة الأمريكية في بيروت، بيروت (لبنان)، أيار (2001م)، ص: 06.
28. المدارس اللسانية المعاصرة، نعمان بوقرة، ص: 149.
29. المرجع نفسه، ص: 157.
30. مدخل إلى دراسة الجملة العربية، محمود أحمد نخلة، دار النهضة العربية، د.ط، بيروت (لبنان)، (1988م)، ص: 61.
31. محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، شفيقة العلوي، أبحاث للنشر والتوزيع، ط1، بيروت (لبنان)، (2004م)، ص: 53.
32. المدارس اللسانية المعاصرة، نعمان بوقرة، ص: 157.
33. محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، شفيقة العلوي، ص: 52، 53.
34. الألسنية علم اللغة الحديث (المبادئ والأعلام)، ميشال زكريا، ص: 268.
35. مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، ص: 60.
36. المدارس اللسانية المعاصرة، نعمان بوقرة، ص: 158.
37. محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، شفيقة العلوي، ص: 53.
38. مدخل إلى اللسانيات، محمد محمد يونس علي، ص: 84.
39. محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، شفيقة العلوي، ص: 41.
40. اللسانيات (المجال، الوظيفة، المنهج)، سمير شريف أستيتية، ص: 177.
41. المرجع نفسه، ص: 177-178.
42. المرجع نفسه، ص: 178.
43. مبادئ في اللسانية، خولة طالب الإبراهيمي، دار القصبة للنشر، الجزائر، (2006م)، ص: 104.
44. الألسنية علم اللغة الحديث (المبادئ والأعلام)، ميشال زكريا، ص: 07.
45. محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، شفيقة العلوي، ص: 59.
46. المرجع نفسه، ص: 40.
47. نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، نور الدين الرايص، ص: 196.
48. فهم اللغة: نحو علم اللغة لما بعد مرحلة جومسكي، تيرينس مور وكريستين كارلنغ، تر: حامد حسين الحجاج، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، (1998م)، ص: 32.
49. الألسنية علم اللغة الحديث (المبادئ والأعلام)، ميشال زكريا، ص: 137.
50. محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، شفيقة العلوي، ص: 83.
51. المدارس اللسانية المعاصرة، نعمان بوقرة، ص: 159.
52. محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، شفيقة العلوي، ص: 83، 84.
53. المدارس اللسانية المعاصرة، نعمان بوقرة، ص: 160.
54. اللسانيات (المجال، الوظيفة، المنهج)، سمير شريف أستيتية، ص: 276-278.
55. ينظر: نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، نور الدين الرايص، مطبعة سايس، فاس، ط1، (1428، 2007م)، ص: 188.
56. التواصل اللساني والسميائي والتربوي، جميل حمداوي، شبكة الألوكة، ط1، (2015م)، ص: 07.
57. سيكولوجية الاتصال، طلعت منصور، عالم الفكر، الكويت، المجلد 11، (1980م)، ص: 107.
58. المرجع نفسه، ص: 07.
59. المرجع نفسه، ص: 08.
60. نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، رايس نور الدين، ص: 180.
61. سيكولوجية الاتصال، طلعت منصور، ص: 24.
62. ينظر: الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام، ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للنشر، بيروت (لبنان)، ط1، (1980م)، ص: 84، 85.
63. نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، نور الدين الرايص، ص: 186.
64. ينظر: النحو العربي والدرس الحديث (بحث في المنهج)، عبده الراحمي، مطبعة الإنصار، د.ط، (1988م)، ص: 114، 115.
65. ينظر: المرجع نفسه، ص: 118.
66. نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، نور الدين الرايص، ص: 186.
67. المرجع نفسه، ص: 186.
68. ينظر: الألسنية التوليدية التحولية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، ميشال زكريا، ص: 12.
69. ينظر: التفكير اللغوي بين القديم والجديد، كمال بشر، دار الثقافة العربية، د.ط، بت، ص: 127.
70. نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، نور الدين الرايص، ص: 189.
71. المرجع نفسه، ص: 186.
72. المرجع نفسه، ص: 193.
73. المرجع نفسه، ص: 193.